

Anthropometric measures and body mass index in childhood asthma

Randa Azmy El-Shayeb

يعتبر الربو الشعبي من أكثر الأمراض المزمنة انتشارا بين الاطفال و هو عبارة عن التهاب مزمن فى الشعب الهوائية يتضمن عدة عوامل متداخلة منها: 1- التهاب فى الشعب الهوائية 2- انسداد متقطع فى مسارات الهواء 3- حساسية مفرطة بالشعب الهوائية مؤشر كتلة الجسم هو القياس الإحصائي لوزن الشخص وفقا لطوله وهو مفيد كمقياس لعدد كبير من السكان. و يعرف بوزن الجسم مقسوما على مربع الطول. • مؤشر كتلة الجسم 30 يشير إلى السمنة (أكثر من 40 ، يشير إلى السمنة بشكل سقيم). • مؤشر كتلة الجسم أعلى من 25 يشير إلى زيادة في الوزن . • مؤشر كتلة الجسم من 18.5 إلى 25 يشير إلى الوزن الأمثل . • مؤشر كتلة الجسم أقل من 18.5 يشير إلى نقص الوزن . • مؤشر كتلة الجسم أقل من 17.5 يشير إلى فقدان الشهية او اضطراب ذي صلة بذلك وقد وجد أحد العلماء أنه فى العقدين الماضيين كانت هناك زيادة كبيرة فى انتشار الربو والبدانة فى الأطفال فى جميع أنحاء العالم. هذا وقد أظهرت بعض الدراسات ان زيادة وزن الجسم يصاحبها زيادة فى احتمالات الإصابة بالربو وتفاقم فى الأعراض المصاحبة له. الهدف من البحث: دراسة التغييرات التي قد تحدث فى نمو الأطفال المصريين الذين يعانون من الربو الشعبي ومدى ارتباط هذا المرض بالسمنة المفرطة. طرق البحث : فى هذا العمل تم البحث عن طريق الاختيار العشوائى لستين مريضا من كلا الجنسين من المترددين على مستشفى بنها الجامعي و مستشفى الأطفال بجامعة القاهرة والذين يبلغون من العمر أكثر من 5 أعوام و أقل من 12 عاما والذين يعانون من مرض الربو الشعبي ولا يعانون من أي من الأمراض الأخرى وقد تم تقسيم هؤلاء المرضى إلى 30 طفلا يعانون من الربو الاستشرائي و 30 طفلا يعانون من الربو الغيراستشرائي. هذا وقد تم أيضا اختيار 20 طفلا من الأصحاء من نفس المرحلة العمرية ليمثلوا المجموعة الضابطة . تم عمل الآتي لجميع أطفال البحث: • السؤال عن التاريخ المرضى للحالة • الفحص الطبى الدقيق مع التركيز على قياسات النمو. • دراسة نسبة البروتين المناعي "هـ" فى الدم • عد دم كامل • تحليل بول وبراز هذا وقد وضعت النتائج فى جداول توضيحية ورسوم بيانية وتم مناقشتها و مقارنتها باحدث النتائج وقد قاد هذا البحث الى ما يلي: أن مرضى الربو الذين يعيشون فى المناطق الحضرية أكثر من أولئك الذين يعيشون فى المناطق الريفية (71.7 % و 28.3 % على التوالي) و قد يرجع ذلك الى تلوث الهواء الذي يعد واحد من أهم العوامل المسببة لهذا المرض. كما أوضحت أنه لم يكن هناك اختلاف كبير فى معدلات النمو بين المجموعتين. وقد أظهرت الدراسة أن هناك انخفاض ملحوظ فى الطول و سمك الجلد للمصابين بالربو بالمقارنة مع تلك التى للأصحاء . و ربما يكون ذلك بسبب معاناة المصابين بالربو من متاعب أثناء النوم ، وخاصة المرحلة الرابعة ، مما يؤدي إلى اختلال فى إفراز هرمون النمو. و أيضا من المرجح أن يفسر لنا تأخر البلوغ التأخر الواضح فى نمو مرضى الربو متمثلا فى التأخر فى بلوغ الطول المطلوب ، لكنهم يبلغون طول الكبار العاديين كما أوضحت أنه لا توجد فروق كبيرة فى النمو بين المصابين بالربو الاستشرائي و المصابين بالربو الغير الاستشرائي أو بين مستخدمي الستيرويد وغير المستخدمين للستيرويد ، ولكن ، القيم الخاصة بالوزن والطول كانت أعلى فى المستخدمين للستيرويد. ربما يكون هذا لأن الغير مستخدمي للستيرويد يعانون من عدم التحكم فى الربو مما يؤدي إلى جهد هدمي طويل الأجل واضطراب النوم الذي يتداخل مع الإفراز النهاري للهرمونات المنشطة كما أظهرت الدراسة لدينا أنه لا يوجد اختلاف كبير فى جميع معدلات النمو بين مرضى الربو الذين بدأوا الأعراض فى سن مبكرة وأولئك الذين بدأت فى الطفولة المتأخرة ، ولكن متوسط الطول كان أعلى فى الأطفال الذين ظهرت عندهم أعراض الربو فى وقت متأخر. ويمكن تفسير

هذا بقصر فترة التعرض للعوامل التي تؤثر على النمو بين مرضى الربو الذين بدأوا الأعراض في وقت متأخر. كما انه لا توجد علاقة بين حساسية الشعب الهوائية وفرط السمنة بين مجموعة الأطفال المدرجة في عملنا ، وافادت أن الجمع بينهما قد يعود الى الخطأ في تفسير الصخب في التنفس المصاحب للسمنة . وأوصت الدراسة بإستكمال البحث في هذا المجال.